سلمان سلم الوطن

د. محمد بن عويض الفايدي

سلمان الأمة السعودية والأمة السعودية سلمان

الريادة السعودية شاهد في كل المشاهد حتى في الأزمات أنموذج البيعة السعودية داخلياً وخارجياً لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لوحة مشرقة في التلاحم الاجتماعي والوحدة الوطنية والولاء الوطني السعودي، الذي أبهر العالم، وشكّل ملاحمة في مُسلمة تمثلت في إجماع محلي وإقليمي ودولي أنّ المملكة العربية السعودية رمز للريادة والزعامة في طليعة دول وشعوب العالم، وأن سيادتها وشرعية حكمها مستمدة من دينها الخالد، ثم من سياستها الراسخة والثابتة بكل معايير الثبات في كل الظروف وتحت جسيم الأحداث، وأيضاً من شعبها الذي ينصهر بعقد شرعي واجتماعي وثيق مع منظومة قيادته في مشاهد مبايعة صادقة وفية مجملة لكافة أطياف المجتمع السعودي في بوتقة وثيقة العرى قطعت السبل أمام كل التأويلات التي أرادت أن تشكك في قوة وتماسك وآلية انتقال الحكم السعودي.

سلمان قائد المرحلة الحرجة

صانع القرار الحازم بقراره الأول ملء فوري لأي فراغ دستوري بحسم الأمر، بتعيين ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز، وتعيين ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، بمرونة وانسيابية بددت كل التكهنات والتحليلات، وتجاوزات تقديرات المحللين الغربيين قبل الشرقيين، في إشارة سريعة للعالم أن القرار السعودي مباشر وصريح ووطني لا يخضع للضغوط والممارسات، ويتخطى كل التفسيرات والظنون، ويؤسس لانتقال سلطة الحكم بين الأحفاد كما هي بين الأبناء بشرعية وقبول شعبي وبيعة ضافية.

ملحمة البيعة - بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - أصّلت لرؤية وطنية سعودية استدعت العالم إلى الرياض لتصبح عاصمة عالمية اجتمع فيها مجمل زعامات العالم المتقدم مع النامي، وفي مقدمتهم رئيس الدولة الأكثر قوة الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس باراك أوباما الذي لم يكتف بنائبه ووفده، بل وصل بنفسه في مشهد جماعي وتتابعي لأولئك الزعماء المعزين في فقيد الأمم الملك عبد الله بن عبد العزيز «رحمه الله»، والمهنئين لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. ليأتوا بمسلّمة لا ريب فيها تتمثل في وحدة صف واجتماع كلمة على الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير مقرن بن عبد العزيز، وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز.

سلمان بن عبد العزيز حامل لواء دارة الملك عبد العزيز وحامي التاريخ والتراث وعالم الاجتماع والنفس المتفرد، الذي لا يكاد أحد يصل إلى مستوى فهمه وإدراكه لسيكولوجية المجتمع السعودي، فهو الذي يتفهم خصائص البادية والريف والحاضرة، ويستطيع التوليف بينها في إدراك متميز للعلاقات الإقليمية والتشابكات الدولية، إضافة إلى الإمساك بالملفات الساخنة والقضايا الحرجة والتعامل معها باحترافية متفردة.

سلمان بن عبد العزيز البناء والعطاء والتنمية الوطنية الشاملة للوطن والمواطن السعودي التي أسس لمقوماتها عبر مسيرته الإدارية الدافعة بقوى الاقتصاد نحو مشروعات التنمية والاستثمار في الإنسان السعودي الذي هو محور التنمية، وتوسيع دائرة الاقتصاد المعرفي، وتبني السياسة السكانية ضمن منظومة التنمية الوطنية المستدامة، ومواجهة الحواجز البيئية أمام التجارة السعودية، وحماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية وتنميتها وتبني التخطيط البيئي والاقتصاد الأخضر، من خلال التخطيط السلوكي الوطني الشامل للتنمية. والوقاية من الكوارث الطبيعية والصناعية بتحييد مسبباتها، وتطوير الأنظمة والقوانين وترسيخ مبدأ الحوكمة الرشيدة بالمسألة والشفافية ومكافحة الفساد وحماية النزاهة. وتدعيم أهداف التنمية الألفية ما بعد عام 2015م بتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي والأمان الإنساني والتلاحم الاجتماعي لضمان استقرار المجتمعات، والوقاية من مخاطر الإرهاب العلنية والمستترة التي تهدد المجتمعات البشرية، وتعميم الخدمات الصحية الأولية بشمولية، وضمان استمرار توفير المياه النقية الصالحة للشرب، وتأمين التعليم المتميز وتطوير التربية الخاصة وتعميمها، والعمل على تحقيق نمو متوازن يوفر فرص عمل ملائمة للشباب من الجنسين، والمحافظة على الكائنات الحية والنباتات والثروة الحيوانية البرية والبحرية، وحماية البيئة من التلوث لضمان استدامة التنمية.

سلمان بن عبد العزيز أب الأيتام وراعي الأيتام في جمعية إنسان، ومن خلال مساعدة ودعم الفقراء والمحتاجين في الداخل والخارج، وهو صاحب البر والوفاء والإحسان والإنصات الجيد لأصحاب الحاجات في مجالسه المفتوحة وتلبيتها في تجاوز عجيب لكل التحديات. وذو الاهتمام بتطلعات وآمال الشباب من الجنسين وتبنيها في مشروعات ومرافق وبرامج وطنية رائدة.

سلمان بن عبد العزيز قائد المرحلة الحرجة في حماية للحدود من مخاطر الإرهاب والتسلل والتخطي بالتجهيزات والتقنيات الحديثة والقوى البشرية المدربة، وحراسة الفضيلة بتطبيق الأحكام وتنفيذ حدود الله - الآن - مهما كان مصاب الوطن، في إشارة إلى أن شرع الله ماضٍ والدين والنفس والعقل والعرض والمال محفوظة جميعها مهما كان جسامة التحدي وصعوبة الموقف، إنفاذاً لعهده والتزامه بالسير على منهج سلفه على هدى كتاب الله القرآن الكريم وسنّة نبيه محمد «صلى الله عليه وسلم».

سلمان بن عبد العزيز الذي يمتلك مقومات الحكم الرشيد من خبرة ثرية في السياسة والإدارة والاقتصاد والسياسات الاجتماعية والعلاقات الدولية، من حاكم للرياض نحو نصف قرن إلى وزير للدفاع، تتخللها دبلوماسية فريدة برزت جلية في المحافل ذات الأهمية البالغة الإقليمية والدولية، وبدوره المتفرد المتصدي للإرهاب والتنظيمات المقرضة بالتعاون الإقليمي والدولي والعمل مع المنظمات والهيئات الدولية لتحييده والوقاية من أخطاره، وبحزمه وعزمه ستحفظ حدود المملكة الشمالية والجنوبية المتاخمة لمناطق النزاع.

ستتخطى ملفات الصراع في اليمن والعراق وسوريا مسارها الحرج بالدبلوماسية السعودية التي يمضيها سلمان بن عبد العزيز، وبالقناعات الإقليمية والدولية، وستستعيد المنطقة العربية استقرارها بما فيها ليبيا، لتستلهم الدول التنمية والشعوب الاستقرار والنمو، ويحل السلام والأمان محل الصراع والاقتتال، في ظل بيعة خالصة لولي الأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز «يحفظه الله»، وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز «يحفظه الله»، الذي أسهم في حماية الوطن وتعزيز تنميته، فهو يعاضد سلمان الوطن في معية ولي ولي العهد وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز «حفظه الله» الذي أمسك بزمام الأمن وأصبح ممسكاً بملفات السياسة بجدارة، حددت ملامحها القوة والأمانة في تحمل مسؤولية حفظ الوطن والمحافظة على الأمن والاستقرار سر تميز الريادة السعودية.

د. محمد بن عويض الفايدي*

* خبير في مجال الفكر الاستراتيجي
Alfaidi1@hotmail.com

على مثله يبكي الرجال...

د. طلال بن عبدالمجيد

بسم الله الرحمن الرحيم.. {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً}. صدق الله العظيم ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العظيم. نظرة لصور خادم الحرمين الشريفين المشاهدة في مختلف الأماكن ومختلف وسائل الاتصال يلاحظ من الوهلة الأولى أنها تشع بطيبة وإنسانية المرحوم بإذن الله. صور تعكس حقيقة إنسان سيذكره التاريخ بأعماله وأفعاله وأقواله. وعلى مثله تبكي الرجال. وعلى مثله لا غرابة أن بكاه النساء والأطفال. وفي هذا دليل على أن هذا الشعب الوفي قد وصلته ولا مست قلبه شفافية و إنسانية وطيبة أبو متعب. الموت حق وسنة الله في خلقه ولكن من الوفاء أن يذكر لحكيم العرب بعض مالم يعلم. ولوكان لأحد يستحق جائزة نوبل للسلام ويزيد من مقدارها فصاحبها رجل السلام والحوار خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبد العزيز. لا أرى أن هذه الكلمات تفي حقه ولكنني أريد أن أقول له جزاك الله خيراً فلقد كفيت ووفيت. وأود أن أذكر هنا من باب الوفاء بأنني تشرفت بأن أكلف من قبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين للمملكة المتحدة الآن وعندما كان سفيراً للمملكة في إيطاليا أن أسلّم شيك تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز لمدير المركز الإسلامي في روما. أكبر مركز إسلامي في أوروبا. هذا المركز الذي افتتح من قبل سليل المجد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. ملك سيواصل بعون الله وتوفيقه مسيرة البناء والتطور. ملك سيذكر التاريخ أنه أول من بويع من قبل عضوات مجلس الشورى. ملك تحققت على يديه الكثير من المشاريع الإسلامية في البوسنة تشهد بأصالة وعروبة ناصر الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. وللمعلومية والتذكير أن أول زيادة في مخصصات الطلبة المبتعثين وعندما كنت مبتعثاً للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية كانت أثر زيارة سموه ولقائه مع المبتعثين في مختلف الولايات الأمريكية. وبإذن الله وعلى يدى من الكرم هو منبعه سوف ينساب كل ما فيه خير وسعادة لكل ركن وزاوية في مملكتنا الحبيبة. وفقه الله ونصره.

د. طلال بن عبدالمجيد بن أحمد يوسف

* نائب الملحق الثقافي ومساعده للشؤون الأكاديمية في ألمانية الاتحادية

أبا متعب حكمت فعدلت فنمت.. أبا فهد أنت الوفاء والوفاء أنت

محمد المسفر

لا شك أن الفقد كبير وفادح فزعيم بحجم الملك عبدالله ذلك الملك العادل الصادق الذي جعل الصدق والعدالة والاهتمام لكل ما يطور بلاده وشعبه ديدنه وهدفه خلال حكمه فإن هذا هو ما يترجم كل هذا الحزن والحب من كل أفراد شعبه وشعوب الأرض قاطبة. الملك عبدالله رحمه الله لا أحد يستطيع حصر مسيرته وجهوده الإلاحيه والتنموية واهتمامه بالسلم العالمي من خلال مبادراته السلمية لتعايش شعوب العالم جميعاً في سلام ووئام ومحاربته للإرهاب ومصادره ليكتمل هذا السلم الذي عجزت منظمة الأمم أن ترعاه فكان أبو متعب وجهوده بارزة وموفقة. ملك محبوب أجمع عليه قادة العالم وراهنوا على نجاحه في الداخل والخارج فكان النجاح حليفه وصفق له العالم في محافله وعواصمه ومنظماته وبعد رحيله بكاه العالم بأسره لأنه أحد أركان استقراره وعبر شعبه بالدموع والدعاء على الفراق ولكن المبادئ والأسس باقية تحمل بصماته ليستمر العمل والعطاء لهذا الوطن بقيادة سلمان الوفاء والعطاء. رحم الله أبا متعب وجعل منزله الفردوس الأعلى فقد أفنى عمره لخدمة وطنه وأبناء شعبه وتعازينا الصادقة لسيدي الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد سيدي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولسمو سيدي ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولسيدي الأمير متعب بن عبدالله وزير الحرس الوطني ولسيدي الأمير تركي بن عبدالله أمير منطقة الرياض والأسرة المالكة والشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية. ومع أن الحزن عميق فلا بد لانبلاج الطمأنينة والفرح بتولي المسؤولية لرجل المسؤولية سيدي الملك سلمان بن عبدالعزيز رجل الدهاء والحنكة رجل الإدارة الفذه قلب المملكة النابض رجل الوفاء فلا غرو فأبا فهد قريب من شعبه يعيش همومهم وأفراحهم وأتراحهم من نعومة أظفاره أفنى عمره في خدمة أهل الرياض ومنطقتها لأكثر من نصف قرن وهم يتجاوزون ثلث سكان المملكة فنحمد الله أن عوضنا فقد أبي متعب بتولي سلمان الخير والوفاء والعطاء دفة القيادة ليقود المملكة برؤية ثابتة نحو التقدم والتطور ويكمل المسيرة التي بدأها ملوك هذه البلاد الأوفياء والمملكة بإذن الله ستحقق التقدم على يديه التي بنت وتبني عبر أكثر من نصف قرن فسلمان الملك وسلمان الإنسان يعيش كافة تفاصيل حياة السعوديين يعرف أسرهم وأسماءهم فرداً فرداً ويتواجد بينهم في أفراحهم وأتراحهم وإنجازاته ماثلة للعيان والقادم أكبر وأشمل لا شك أن تطلعات سيدي حفظه الله ستقود الوطن إلى تحقيق المزيد من التقدم والتطور.

وإني باسمي ونيابة عن أهالي الجريفة شيباً وشباباً رجالاً ونساءً نهنئ سيدي الملك سلمان بن عبدالعزيز على تولي مقاليد الحكم في بلادنا ونبايعه على السمع والطاعة جنوداً أوفياء لقادتنا وولاة أمرنا ووطننا الغالي والبيعة موصولة لسمو ولي العهد وولي ولي العهد حفظهم الله جميعاً وأمدهم بعونه وتوفيقه.

فيا بلادي غردي واصدحي بالخير والسؤدد كلما ذهب سيد جاء سيد ونقول أبا متعب رحمات ربي عليك، أبا متعب حكمت فعدلت فنمت ويا سلمان الملك الهمام أنت الوفاء والوفاء أنت.

محمد المسفر

رئيس مركز الجريفة بشقراء

«معرض الكتاب» قفزة نوعية للثقافة في عهد الوالد عبد اللّه بن عبد العزيز

تمكن الملك عبدالله بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن التعليمي والثقافي، وأصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية وشكّل وجود منصّة ثقافية كمعرض الكتاب في المملكة عنصر دفع قويًا للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته.وإن النداء للحوار بين الأديان الذي أطلقه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والذي توجه به لكل دول العالم وشعوبها بمختلف دياناتها وثقافاتها ومذاهبها، يعكس مبادرة إنسانية جادة للسلام والتعايش والاحترام والمحبة والتآلف والحوار، واهتماماً واضحاً برفع مستوى الوعي لدى الفرد واكتسابه لمقوّمات التعايش مع الآخر، ففي عهد مليء بالإنجازات التنموية على جميع الأصعدة لم يغفل أهم مجالات التنمية، العرس الثقافي المميز الذي يُقام كل عام تحت رعاية الملك الوالد عبدالله بن عبدالعزيز رحمة الله، ورغم أنه في بدايته لاقى معارضات وتخوّفات من البعض، إلاّ أنه تمكّن من استقطاب أكثر من مليوني زائر يزورون هذا المعرض، جميعهم مهتمون بشراء كم كبير من الكتب والمشاركة في الندوات التي يشارك فيها العديد من كبار المثقفين. فالإحصاءات تتحدث عن 35 مليون ريال، أنفقها نحو ثلاثة ملايين شخص مهتم بالقراءة وقد أصبح المعرض في السنوات الأخيرة منبراً للحوار بين المفكرين والكتّاب والجمهور ويعكس اهتمام وحرص الوالد عبدالله بن عبد العزيز على إنشاء معارض رسميّة للكتاب في عهدة إحياء لاهتمام الناس بعالم الكتب والتأكيد على أهمية الكتاب باعتباره أداة بالغة الأهمية للتنمية المعرفية والتقدم.وقبل أن يكون هنالك ما يسمى «بمعرض الكتاب» كانت تُقام معارض بجهود الجامعات وخاصة جامعة الملك سعود، وكانت تلك المعارض تُنظّم في ردهات الجامعة وممراتها، وكان المكان يزدحم بالزائرين ودور النشر، حتى جاء التوجيه الكريم بتوحيد هذه الجهود وتسليم مهمة التنظيم والإشراف إلى وزارة التعليم العالي ثم إلى وزارة الثقافة والإعلام، حيث ساهم ذلك في أن تأخذ هذه المعارض منحىً إعلامياً مميزاً في التغطية المتواصلة على المستوى الداخلي والخارجي. وتحرص وزارة الثقافة والإعلام أن يظهر المعرض في كل عام بشكل مميز ويرضي جميع الأطراف بمختلف توجهاتها الفكرية والثقافية، كما تقوم الوزارة أيضاً بتنظيم لقاءات وأمسيات ثقافية على هامش المعرض تساهم في إثراء المعرض وجعل ليالي الرياض تنبض بالثقافة والفكر، والوزارة حريصة كل الحرص لإنجاح مثل هذه التظاهرة التي ينتظرها الجميع كل عام.

فالمعارض تخلق جواً من التفاعل الفكري أولاً بين رواد المعرض، ويشكل منبراً مفتوحاً على كل الثقافات، فتظهر الإبداعات الأدبية بكل مجالاتها الشعرية والروائية والنقدية والفكرية والسياسية والعلمية، فيقدم نتاجات النخب المخضرمة مع الأجيال الصاعدة في هذه المجالات. ففي الستينات والسبعينات كان يُقال إن الكتاب يؤلّف في مصر ويطبع في بيروت ويقرأ في العراق، واليوم تتفق الإحصاءات على أن معرض الكتاب في الرياض هو أكثر المعارض العربية مبيعاً وإقبالاً، فالفرد السعودي كشف عن حب وشغف للعلم والقراءة كانت غير ظاهرة للعلن وهذا نجاح آخر للمشاريع التنموية الكبيرة للملك عبدالله بن عبدالعزيز اتّسم ببعد الرؤية، لكل ما يخدم المواطن ليس اقتصادياً واجتماعياً فقط لكنه أولى للفكر والثقافة وتقدم الفرد، فلا ينمو وطن بدون أن ينمو أفراده.

أحلام الفهمي- الدمام

رحل الملك عبداللّه ولكن ذكراه تبقى خالدة

الأيام الماضية عاش الشعب السعودي يوماً أسود حزيناً على فقد الوالد الغالي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. هذا الملك الذي امتلك حب وتقدير الجميع. رحل الملك عبدالله ولكن أعماله باقية لم تمت، رحل الملك عبدالله ولكن مواقفه الشجاعة باقية أبداً، رحل الملك عبدالله ولكن ذكراه تبقى خالدة في نفوس كل مواطن يعيش على هذه الأرض المباركة لأفعاله الكريمة في الدنيا. إن مصابنا جلل وفقيدنا فقيد الإنسانية لم يترك مجالاً إنسانياً إلا وكانت بصمته فيه واضحة، لم يكن هناك ألم في أي شبر من هذه الفسيحة إلا وكان له لمسة حانية، فكان - رحمه الله- ناراً على الأعداء بلسماً وشفاءً للمحبين والأبناء ومن الطبيعي أن تتأثر الجوارح في كل مواطن سعودي برحيل المغفور له الملك عبد الله بن عبد العزيز فقدنا أباً حانياً وقلبًا محبًا للجميع، قدَّم خلال مسيرته العديد والعديد للوطن خاصة وللأمتين العربية والإسلامية عامة، فهو ذلك القائد العادل المحنك الذي أسهم إسهامات واضحة وجليلة بتحقيق المنجزات العظيمة لبلده وشعبه، جعل الله ذلك في ميزان حسناته وتغمده برحمته وأسكنه فسيح جناته. ورغم قسوة المصاب إلا أن الله أنعم علينا بولاة أمر أصحاب بعد نظر وحكمة فها هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يتولى مقاليد الحكم بكل سلاسة وبلا أي منغصات ولله الحمد. اللهم اشهد بأني أبايع الملك سلمان بن عبد العزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية وأبايع الأمير مقرن بن عبد العزيز ولياً للعهد وأبايع الأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد بن إبراهيم المطوع